معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 15, No. 1, (2019), pp. 68-86
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

Submission date: 3/1/2019
Accepted date: 4/5/2019

أثر مستخرج أبي عوانة في دفع الانتقادات الواردة على الرواة متكلم فيهم في صحيح مسلم

THE EFFECT OF *MUSTAKHRAJ* ABI A'WANAH IN DEFENDING CRITICISM OF THE CONTENTIOUS NARRATORS IN '*SAHIH MUSLIM*'

Maisarah Saidin
Faculty of Syaria, University of Jordan, Aljubeiha, Amman, Jordan.
E-mail: sara_izara@yahoo.com

Abedrabbouh Salman Abu Suailik
Faculty of Syaria, University of Jordan, Aljubeiha, Amman, Jordan.
E-mail: abedrabboh2011@gmail.com

الملخص

لم يسلم صحيح مسلم من الانتقادات كما لم تسلم كتب المصنفات الأخرى كذلك. واكثر الانتقادات الموجهة لصحيح مسلم هي الانتقادات لرواته حيث كان الراوي هو عنصر مهم لتحديد قبول الحديث أو رده. والطعون الموجهة للرواة في صحيح مسلم قد تؤثر في صحته. ولكن، وبفضل وجود كتب المستخرجات وخاصة مستخرج أبي عوانة فإنه يمكننا دفع تلك الانتقادات والطعون من خلال روايات المستخرج. وبناء على هذا، تسعى هذه الدراسة للتعرف على أنواع الانتقادات المرتبطة بالرواة صحيح مسلم المتكلم فيهم. وتتبع الباحثة المناهج؛ الاستقرائي والتحليلي والنقدي على النماذج من مستخرج أبي عوانة لدفع تلك الانتقادات. وقد تم التوصل هذه الدراسة إلى النتائج بأن مستخرج أبي عوانة هو أحد الكتب التي لها أثر واضح في دفع الانتقادات الواردة على روايات صحيح مسلم من ناحية تخريج الروايات من طرق أخرى لتقوية الرواة المتكلم فيهم عند صحيح مسلم.

الكلمات المفتاحية: مستخرج أبي عوانة، الانتقادات، رواة المتكلم فيهم، صحيح مسلم.

ABSTRACT

Sahih Muslim is not free from criticism like other books as well. Most of the criticism are on its narrators, where the narrator is an important element in determining the acceptance or rejection of a hadith. The criticisms against the narrators in *Sahih Muslim* may affect its validity. However, with the presence of '*al-Mustakhrajat'* genre especially *Mustakhraj Abi ᶜAwanah*, such criticisms can be addressed through its narrations. Based on this, this study seeks to identify the types of criticism correlated with contentious narrators in the *Sahih Muslim*. This study employs

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 15, No. 1, (2019), pp. 68-86
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

inductive, analytical and critical methodology on the narrations of *Mustakhraj Abi ᶜAwanah* for dealing with those criticisms. This study found that *Mustakhraj Abi ᶜAwanah* is one of the books that has strong effect to react against criticism and to defend the hadith narrators in particular the narrations of *Sahih Muslim*–along with supporting their narrations through other reliable narrators.

Keywords: *Mustakhraj Abu ᶜAwanah*, Hadith Criticism, Contentious Narrators, *Sahih Muslim*.

1. المقدمة

مما لا شك فيه أن علم الحديث قد أولي عناية عظيمة من العلماء من المتقدمين وحتى عصرنا هذا وبطرق متعددة، ومن أهم الجوانب التي تظهر فيها هذه العناية جلية هي مصنفات الحديث التي تدون روايات المحدثين ومروياتهم بأصناف شتى.

ويعتبر مستخرج أبي عوانة واحدا من أهم المستخرجات التي صنفت على صحيح الإمام مسلم. وبالرغم من أن كتاب الإمام مسلم والمسمى (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) والمشهور بصحيح الإمام مسلم والذي يعتبر من أصح الكتب بعد كتاب الله عز وجل وصحيح البخاري، إلا أنه لم يسلم من التقييمات والانتقادات التي وجهت لرواياته والتي تتمثل في أن روايات صحيح مسلم لا تستوفي شروط الصحة؛ وذلك لوجود رواة ضعفاء من حيث عدالتهم وضبطهم، وهذا يشير إلى أن الإمام مسلم قد روى أحاديث ضعيفة في مسنده، وهذا مما يؤثر في صحة صحيح مسلم. لذا كان لا بد من الاستعانة بكتب المستخرجات لتخريج المتابعات والشواهد للأحاديث المنتقدة في صحيح مسلم لدفع الشبهات عنها وإثبات صحتها. وقد قمت في بحثي هذا بالاستعانة بمستخرج أبي عوانة، حيث أن جهوده في علم الحديث جلية واضحة، واستنادا لإنتاجه العلمي الضخم وددت أن أوظف خدمته لدفع الانتقادات عن صحيح الإمام مسلم.

ويهدف هذا البحث إلى تعرف أنواع الانتقادات الموجهة للرواة في صحيح مسلم وبيان هؤلاء الرواة الذين المتكلم فيهم. بالإضافة إلى ذلك، هذا البحث يبيّن أثر مستخرج أبي عوانة في دفع الانتقادات على صحيح مسلم من خلال روايات فيه.

2. الدراسات السابقة

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 15, No. 1, (2019), pp. 68-86
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

اهتم الباحثون في دراسة تحقيق مستخرج أبي عوانة ومنهجه في مؤلفاته على وجه العموم إلا أن الباحثة لم تجد في حدود علمها واطلاعها – بحثا علميا– تناول دراسة حول أثر المستخرج أبي عوانة على وجه الخصوص في الأحاديث المنتقدة الواردة على الرواة المتكلم فيهم في صحيح مسلم. ومن بين الدراسات المتعلقة بالموضوع:

أ. ابن عمار الشهيد، محمد بن أبي الحسين. علل الأحاديث في كتب الصحيح المسلم بن الحجاج. التحقيق علي بن حسن الحلبي. (د.ط.). الرياض: دار الهجرة للنشر والتوزيع ، د.ت. والعقيلي، محمد بن عمرو. الضعفاء الكبير. تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي. ط 1. بيروت: دار الكتب العلمية، 1404هـ.

وقد أفدت من هذين الكتابين في بحثي لمعرفة الانتقادات من بعض المتقدمين على الرواة المتكلم فيهم في صحيح مسلم.

ب. عبد الله مصطفى مرتجى. الرواة الذين وصفهم أحمد بن حنبل (بمضطرب الحديث) واحتج بهم مسلم في صحيحه–دراسة توثيقية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإسلامية–شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية–غزة، فلسطين، المجلد 21، العدد 1، يناير 2013 م.

ذكر الباحث عددا من الرواة الذين وصف الإمام أحمد بن حنبل حديثهم بمضطرب الحديث ثم أتى بأقوال العلماء عنهم جرحا وتعديلا. وغير ذلك، فقد ذكر الباحث روايات الرواة الذين احتج بهم مسلم في صحيحه. وقد أفدت من هذا البحث العلمي في معرفة رواة صحيح مسلم الذين انتقدوا مضطرب الحديث عند الإمام أحمد بن حنبل. ولكن هذا البحث اقتصر على الانتقادات الموجهة من الإمام أحمد فقط، أما بحثي فقد جمع بين انتقادات الإمام أحمد وغيره. بالإضافة إلى ذلك، ركز هذا البحث على الانتقادات لرواة مضطرب الحديث، أما بحثي فاشتمل على الانتقادات الأخرى.

ج. زينب بنت فيصل عبد الله مسلاتي. الرواة المتهمون ببدعة وانفرد الإمام مسلم رحمه الله بالروايات عنهم في صحيحه: دراسة وتخريج. رسالة ماجستير في جامعة ملايا، عام 2013 م.

ذكرت الباحثة في الفصل الثالث الرواة المتهمون ببدعة ممن ذكرهم الحافظان السيوطي وابن حجر ورواياتهم في الصحيح، وشملت الرواة الذين اتهموا بالتشيع والقدر والنصب والإرجاء. وقد أفدت من هذا الكتاب عن معرفة الرواة الذين طعنوا بالبدعة في صحيح مسلم.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 15, No. 1, (2019), pp. 68-86
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

د. محمود أحمد يعقوب رشيد. الرواة الذين اتهموا بالقدرية وتفرد البخاري أو مسلم بالرواية عنهم دراسة نقدية. عمادة البحث العلمي/الجامعة الأردنية، دراسات، علوم الشريعة والقانون، المجلد 42، العدد 3، 2015م.

تكلمت هذه الدراسة عن الانتقدات على صحيح مسلم، وقد أفدت منها عن معرفة الانتقادات للرواة المتكلم فيهم في صحيح مسلم ببدعة القدر. لكن، لم تذكر الدراسات السابقة أثر المستخرجات ومنها مستخرج أبي عوانة في دفع الانتقادات الموجهة لصحيح مسلم. فذلك، تناولت دراستي الطعون على الرواة صحيح مسلم المتكلم فيهم، ومناقشة هذه الطعون والرد عليها من خلال أثر مستخرج أبي عوانة.

3. منهج البحث

سنعتمد في دراسة هذا البحث على المناهج الآتية:

- **المنهج الاستقرائي**: وذلك بجمع المعلومات فيما يتصل بمفهوم رواة صحيح مسلم المتكلم فيهم وأنواع الانتقادات المواجهة لها.

- **المنهج التحليلي**: وذلك بتحليل الانتقادات الموجودة على مرويات لرواة المتكلم فيهم في صحيح الإمام مسلم وتخرج نموذجا من مستخرج أبي عوانة مروايات من وجه أخرى في دفع تلك الإنتقادات.

- **المنهج النقدي**: وذلك بإبراز وجوه النقد الموجهة من الأحاديث المنتقدة، ومن ثم مناقشة هذه الانتقادات والرد عليها بما يناسبها.

4. نتائج البحث:

4.1 دفع الانتقادات على الراوي الذي طعن بالإختلاط

انتقد الناقد أن روايات صحيح مسلم كانت ضعيفة بوجود رواة قد اختلطوا. هذا لأنه، لم يتبين عند صاحب الأصل السماع منه هل كان قبل الاختلاط أو بعده. فلذلك، سنبيّن هذا المبحث بالتفصيل كما الآتي:

مفهوم الإختلاط وحكمه:

ذكر ابن الصلاح (2002)، المختلطون منقسمون، فمنهم من خلط لاختلاطه وخرفه، ومنهم من خلط لذهاب بصره أو لغير ذلك. وأما ابن رجب (1407H) قد عرف الاختلاط بآفه عقلية تورث فسادا في الإدراك،

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 15, No. 1, (2019), pp. 68-86
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

وتصيب الإنسان في آخر عمره، أو تعرض له بسبب حادث ما، كفقد عزيز، أو ضياع مال، ومن تصيبه هذه الآفة لكبر سنة يقال فيه: اختلط بأخرة. وبهذه التعريفات، يمكن أن يلاحظ أن الاختلاط سببه تقدم العمر وضعف الذاكرة وذهاب البصر. بالإضافة إلى ذلك، فإن الاختلاط عند الرواة قد وقع إذا كان الراوي يحدث الرواية من كتابه ولا يحفظها؛ وانعدام الكتب بحرقها أو غرقها أو ضياعها أوغيرها وعدم حفظها في الصدور، وكل هذا مما يسبب الاختلاط عند الراوي.

وبالنسبة إلى حكم روايات الثقات الذين قد اختلطوا، ذكر ابن الصلاح (2002) أن تقبل أحاديث ممن روي عنهم قبل الاختلاط. ولا يقبل حديث من أخذ عنه بعد الاختلاط، أو أشكل أمره فلم يدرِ هل أخذ عنه قبل الاختلاط أو بعده. وغير ذلك، تقبل أحاديث من وافقوا الثقات من الروايات التي لا شك في صحتها وثبوتها من جهة أخرى مثل سعيد الجريري وابن أبي عروبة لأَن حكمهم وإن اختلطوا في أَواخر أعمارهم وحمل عنهم في اختلاطهم بعد تقدم عدالتهم حكم الثّقة إذا أَخطأ فإَن الواجب ترك خطئه إذا علم والاحتجاج بما يعلم أَنه لم يخطيء وكذلك حكم هؤلاء الاحتجاج بهم فيما وافقوا الثّقات وما انفردوا به مما روى عنهم القدماء من الثّقات الّذين كان سماعهم منهم قبل الاختلاط سواء (As-Sabti, 1417H) .

راوي صحيح مسلم الذي طعن بالاختلاط:

سعيد بن أبي عروبة

سعيد بن أبي عروبة هو مهران، العدوي أبو النضر البصري، مولى بني عدي بن يشكر. روى الأحاديث عن قتادة ومالك بن دينار وهشام الدستوائي–وهو من أقرانه، وغيرهم. وروى عنه عدد من العلماء المشهورين منهم وبشر بن المفضل وروح بن عبادة وسفيان الثوري وغيرهم من الجماعة. توفي سنة خمسين ومئة (150 هـ)، وقيل خمس وخمسين ومئة (155 هـ) (Ibn Hibban, 1973)، وقيل ست وخمسين ومئة (156 هـ)، وقيل سبع وخمسين ومئة (157 هـ) (Al-Mazi, 1980). وأقوال العلماء عليه كما الآتي:

- قال أبو داود الطيالسي: كان سعيد بن أبي عروبة أحفظ أصحاب قتادة.
- يحيى بن معين يقول: ابن أبي عروبة أثبت الناس في قتادة. وقال في موضع آخر: سعيد بن أبي عروبة اختلط بعد هذيمة إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن خسن فمن سمع منه سنة اثنتين وأربعين فهو صحيح السماع وسماع من سمع من بعد ذلك فليس بشيء.

معالم القرآن والسنة
MAʿALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 15, No. 1, (2019), pp. 68-86
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

- وقال يحي بن معين وأبو زرعة والنسائي: سعيد بن أبي عروبة ثقة. وزاد أبو زرعة: مأمون. وقال العجلي: ثقة، وكان اختلط بآخرة.

- وقال ابو حاتم: سعيد بن ابى عروبة قبل أن يختلط ثقة، وكان أعلم الناس بحديث قتادة (Ibn Abi Hatim, 1952; Al-Mazi, 1980; Al-'Ajli, 1984 & Ibn 'Adi, 1997).

- وقال ابن حبان (1973): قد اختلط سنة خمس وأربعين ومائة وبقي خمس سنين في اختلاطه وأحب إلى أن لا يحتج به إلا بما روى عنه القدماء قبل اختلاطه مثل ابن المبارك ويزيد بن زريع وذويهما، ويعتبر برواية المتأخرين عنه دون الاحتجاج بهما وكان سماع شعيب بن إسحاق منه سنة أربع وأربعين ومائة قبل أن يختلط بسنة.

- وقال ابن حبان (1411H): سماع المتأخرين عنه مناكير وأوهام كثيرة.

الانتقادات الواردة على رواية سعيد بن عروبة، ودفع التهمة عنها من خلال مستخرج أبي عوانة:

ورواية مسلم التي انتقدت ورواها سعيد بن أبي عروبة كما يلي:

قال مسلم: حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا ابن أبي عدي، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك، لعله قال: عن مالك بن صَعْصَعَةَ، رجل من قومه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "بَيْنَا أَنَا عِنْدَ الْبَيْتِ بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ، إِذْ سَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ: أَحَدُ الثَّلَاثَةِ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ، فَأُتِيتُ فَانْطُلِقَ بِي، فَأُتِيتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ فِيهَا مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ، فَشُرِحَ صَدْرِي إِلَى كَذَا وَكَذَا..."(Muslim, n.d.).

قد روى ابن أبي عدي بعد اختلاط سعيد بن أبي عروبة كما ذكر العقيلي (1984): حدثنا عبد الله قال، سمعت أبي يذكر عن يحي بن سعيد قال: جاء ابن أبي عدي إلى ابن أبي عروبة بآخرة، يعني وهو مختلط.

فبذلك، جاء أبو عوانة (1998) بالرواية من طرق أخرى لتقوية رواية مسلم كما قال:

حدثنا يحي بن أبي طالب قال: ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال: ثنا سعيد بن أبي عروبة ح، وحدثنا أبو الحسن عبد الملك بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران قال: ثنا روح بن عبادة قال: أنبا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن مالم بن صعصة، أن نبي صلى الله عليه وسلم قال: "بَيْنَا أَنَا عِنْدَ الْبَيْتِ بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ إِذْ سَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ: أَحَدُ الثَّلَاثَةِ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ قَالَ: فَأُتِيتُ فَانْطُلِقَ بِي، ثُمَّ أُتِيتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ فِيهَا مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ، فَشُرِحَ صَدْرِي إِلَى كَذَا وَكَذَا...".

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 15, No. 1, (2019), pp. 68-86
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

ومما يلاحظ، فإنه يظهر أن رواية مسلم من طريق ابن أبي عدي تصنف ضمن الروايات ضعيفة لأنه قد رواها عن سعيد بن أبي عروبة بعد الاختلاط. ومع ذلك، هذا الانتقاد لا صحة له لأن فيه رواية أقوى من وجه الأخرى كما أخرجها أبو عوانة في مستخرجه. وكما تقدم، قد ذهب أبو عوانة بالرواية من طريق عبد الوهاب بن عطاء وروح بن عبادة عن سعيد بن أبي عروبة. وأثبت العلماء أن عبد الوهاب بن عطاء وروح بن عبادة ممن روى عن ابن أبي عروبة قبل إختلاطه. كما قال أبو داود (1983) وأحمد بن حنبل أن عبد الوهاب أقدم. وبالإضافة إلى أنه روى الأصناف كلها عن سعيد بن أبي عروبة عبد الوهاب بن عطاء الخفاف(Ibn ʻAdi, 1997). وقال أبو داود، وسماع روح منه قبل الهزيمة (Alauddin, 2001). وقال أحمد، فمن سمع من سعيد بن أبي عروبة قبل الهزيمة فسماعه صالح(Al-Uqaili, 1984)ʻ. وبذلك فإن وهذا لا يضر صحة صحيح إمام مسلم شيئا. وعلاوة على ذلك، ساق مسلم الحديث في المتابعة وليس في أصل الباب.

4.2 دفع الانتقادات عن الراوي الذي طعن بالاضطراب

هناك انتقادات تضعف روايات صحيح مسلم بسبب وجود الرواة الذي طعنوا باضطراب في حديثهم. إذا انفرد رواة الاضطراب أو وجد اختلاف بينهم برواة ثقات أخرين، فإن صحة الحديث ستكون بالتأكيد موضع تساؤل. فلذلك، هذا المبحث يوضح تعريف الاضطراب وحكمه كما الآتي:

مفهوم الاضطراب وحكمه:

وكما هو معروف، فأن الاضطراب متعلقة بضعف الراوي من حيث ضبطه. ولقد عرف ابن الصلاح أن المضطرب هو الذي تختلف الرواية فيه، فيرويه بعضهم على وجه، وبعضهم على وجه آخر مخالف له. ومن الواضح أن المضطرب يقع بين روايتين متساويتين، فإن رجحت إحدى الروايتين بحفظ راويها أو كثرة صحبته للمروي عنه أو غير ذلك من وجوه الترجيحات المعتمدة، فالحكم للراجحة، ولا يطلق عليه حينئذ وصف المضطرب. والمضطرب قد يكون في الإسناد غالبا وقد يقع في المتن وقد يقع من راو واحد أو بين راو له جماعة (Ibn as-Solah, 2002).

ويلاحظ من هذا التعريف أنه لا يمكن أن يوصف الحديث بكونه مضطربا إلا بشروط منها أن يكون وقع الاختلاف في رواية الحديث؛ سواء كان هذا الاختلاف من راوٍ واحد اختلف على نفسه، أو من عدَّة رواة. وغير ذلك، أن تكون جميع وجوه الاختلاف متساوية في القوة؛ بحيث لا يمكن الترجيح بينها. والآخير، أن لا يمكن الجمع والتوفيق بين هذه الروايات؛ فلو أمكن الجمع بينها بطريق من طرق الجمع المعتبرة، زال الاضطراب. والمعروف أن الضبط شرط في صحة الحديث وتحسينه، فإذا وقع الاضطراب في الرواية يحكم بضعفها لأن الاختلاف فيها قد يؤثر

معالم القرآن والسنة
MAʿALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 15, No. 1, (2019), pp. 68-86
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

بقدحها كما ذكر ابن الصلاح: "والاضطراب حكمه موجب ضعف الحديث لإشعاره بعدم الضبط" (Ibn as-Solah, 2002; An-Nawawi, 1985; Al-'Iraqi, 1969 & As-Suyuti, n.d.). واتفق بذلك ممن دونه كالإمام النووي والعراقي والسيوطي وغيرهم.

راوي صحيح مسلم الذين طعن بالاضطراب:

عكرمة بن عمار

عكرمة بن عمار هو العجلي، أبو عمار اليمامي، بصري الأصل. روى عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وإياس بن سلمة وسالم بن عبد الله وغيرهم. وروى عنه أحمد بن إسحاق الحضرمي، وروح بن عبادة، وسفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وغيرهم. توفي سنة تسع وخمسين ومئة (159 هـ). ومن أقوال العلماء عليه كما الآتي:

- قال عبد الله بن أَحمد بْن حنبل، عن أبيه: عكرمة بن عمار: مضطرب الحديث عن يحيى بن أَبي كثير. وقال أيضا عن أبيه: عكرمة بن عمار، مضطرب الحديث عن غير إياس بن سلمة، وكان حديثه عن إياس بن سلمة صالحا.

- وقال أبو زرعة: سمعت أحمد بن حنبل يضعف رواية أيوب بن عتبة، وعكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير. وقال: عكرمة: أوثق الرجلين.

- وقال عبد الله بن علي بن المديني، عن أبيه: أحاديث عكرمة بن عمار عن يحيى بن أَبي كثير ليست بذاك، مناكير كان يحيى بن سعيد يضعفهما. وقال في موضع آخر: كان يحيى يضعف رواية أهل اليمامة مثل عكرمة بن عمار وضربه.وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن علي بن المديني: كان عكرمة بن عمار عند أصحابنا ثقة ثبتا.

- وقال البخاري: مضطرب في حديث يحيى بن أَبي كثير ولم يكن عنده كتاب.

- وقال أبو عبيد الآجري: سألت أبا داود عن عكرمة بن عمار، فقال: ثقة، وفي حديثه عن يحيى بن أَبي كثير اضطراب، كان أحمد بن حنبل يقدم عليه ملازم بن عمرو.

- وقال في موضع آخر: سألت أبا داود عن أصحاب يحيى بن أَبي كثير، أعني: من أعلاهم في يحيى؟ فقال: هشام الدستوائي والأَوزاعِيّ. قلت: ومعمر؟ قال: لا. قلت: عكرمة بن عمار؟ قال: عكرمة مضطرب الحديث. قال يحيى: أعلمهم به ملازم بن عمرو وقال النسائي: ليس به بأس إلا في حديثه عن يحيى بن أَبي كثير.

- وقال أبو حاتم: كان صدوقا، وربما وهم في حديثه، وربما دلس، وفي حديثه عن يحيى بن أَبي كثير بعض الأغاليط.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 15, No. 1, (2019), pp. 68-86
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

- وقال زكريا بن يحيى الساجي: صدوق، روى عنه شعبة والثوري ويحيى القطان، ووثقه يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل إلا أن يحيى القطان ضعفه في أحاديث عن يحيى بن أَبي كثير، وقدم ملازما على عكرمة بن عمار.

- وقال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي: عكرمة بن عمار ثقة عندهم، وروى عنه ابن مهدي ما سمعت فيه إلا خيرا. وقال في موضع آخر : عكرمة بن عمار شيخ اليمامة، وهو أثبت من ملازم بن عَمْرو.

- وثقه يحيى بن معين وأحمد بن عبد الله العجلي والدارقطني.

- وقال أبو أحمد بن عدي: مستقيم الحديث إذا روى عنه ثقة (Al-Mazi, 1980).

أثر أبي عوانة لرواية الروي الذي طعن بالاضطراب عند صحيح مسلم:

أخرجه مسلم حديث عكرمة بن عمار كما قال:

حدثنا محمد بن المثنى، ومحمد بن حاتم، وعبد بن حُمَيد، وأبو مَعْنٍ الرَّقَاشِيُّ، قالوا: حدثنا عمرو بن يونس، حدثنا عكرمة بن عمار، حدثنا يحيى بن كثير، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، قال: سَأَلْتُ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْتَتِحُ صَلَاتَهُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ؟ قَالَتْ: كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ افْتَتَحَ صَلَاتَهُ: «اللهُمَّ رَبَّ جَبْرَائِيلَ، وَمِيكَائِيلَ، وَإِسْرَافِيلَ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» (Muslim, n.d.).

انتقد ابن عمار (n.d.) أن الرواية فيها رواة متكلم فيهم. فقال: "قد تفرد به عكرمة بن عمار عن يحيى، وهو مضطرب في حديث يحيى بن أبي كثير، يقال: إنه ليس عنده كتاب. وحدثني أحمد بن أبي الفضل المكي: حدثنا صالح بن أحمد، ثنا علي، قال: سألت يحيى يعنى القطان عن أحاديث عكرمة بن عمار يعني عن يحيى بن أبي كثير، فضعفها وقال: ليست بصحاح. ثم ذكر ما رواه أبو زرعة الدمشقي عن أحمد بن حنبل في هذا المعنى أي رواية عكرمة ضعيفة.

وقد ذهب أبو عوانة (1998) بالرواية من طرق أخرى كالآتي:

الرواية الأولى: حدثنا أحمد بن يوسف السلمي، قال: ثنا النَّضْرُ بن محمد قال: ثنا عكرمة بن عمار، قال ثنا يحيى بن أبي كثير، قال: ثنا أبو سلمة، قال: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: بِمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْتَحُ الصَّلَاةَ مِنَ اللَّيْلِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 15, No. 1, (2019), pp. 68-86
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِأَمْرِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ».

الرواية الثانية: حدثنا الصغاني، وأبو أمية، قال: ثنا عاصم بن علي، قال: ثنا عكرمة بن عمار بإسناده، مثله، إلا أنه قال: «اهْدِنِي لَمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» (Abu 'Awanah, 1998).

وكما يلاحظ من كلام الأئمة السابقين لا سيما كلام أحمد بن حنبل وعلي بن المديني وأبو داود أنه إذا انفرد عكرمة عن يحي فإن حديثه ضعيف. وبالإضافة أن الرواية تصنف ضمن الروايات التي فيها اضطراب عند عكرمة كما أعلها ابن عمار الشهيد وابن القطان وغيرهما. وعلى الرغم من ذلك، قد أثبت أبو عوانة أن رواية عكرمة بن عمار عن يحي بن أبي كثير كانت صحيحة، وذهب بغير طريق عمرو بن يونس، وهي من طريق النضر بن محمد وعاصم بن علي عن عكرمة. وبالنسبة إلى رجال حديث مسلم وأبو عوانة، فجميعهم من الثقات. ويروى عن عكرمة هم: عمرو بن يونس: وثقه أحمد بن حنبل ويحي والنسائي(Al-Mazi, 1980). والنضر بن محمد: قال أحمد بن عبد الله العجلي : ثقة، روى عن عكرمة بن عمار ألف حديث، رحلت إليه فوصلت في خمسة عشر يوما، وذكره ابن حبان في "الثقات"(1973). وعاصم بن علي: قال أحمد بن حنبل: صحيح الحديث، قليل الغلط، ما كان أصح حديثه، وكان إن شاء الله صدوقا، وقال أبو حاتم: صدوق (Al-Mazi, 1980).

وعلاوة على ذلك، أن الرواية قد رويت من الثقات على وجه واحد بدون اختلاف بينهم. فبذلك، يثبت أن عكرمة قد ضبط في رواية هذا الحديث وينعدم اضطراب فيه. فليست كل رواية عكرمة عن يحي بن أبي كثير معلولة ومردودة كما ذكر بشير علي عمر (2005):"وكونه يضطرب عن يحي بن أبي كثير لا يدل على عدم إصابته مطلقاً فيما رواه عنه، إنما يدل على اجتناب ما ظهر خطؤه فيه، وأما ما ظهرت فيه ملامح الإصابة فإنه مقبول، ولا مطعن له فيه". وبهذا البيان، قد ثبت أن الرواية ليس فيها الاضطراب كما انتقدها أحمد بن حنبل وعلي بن المديني وأبو داود وغيرهم.

وعلى أي حال فإن الرواية كانت صحيحة. وبالإضافة إلى أن عكرمة بن عمار قد وثقه كبار من المتقدمين كيحي بن معين والعجلي ويعقوب بن أبي شيبة والدارقطني ومحمد بن عبد الله بن عمار الموصلي وغيرهم. فبذلك، فإن الطعن من النقاد لا ينفي صحة رواية صحيح مسلم.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 15, No. 1, (2019), pp. 68-86
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

4.3 أثر مستخرج أبي عوانة في دفع الانتقادات للراوي طعن بالبدعة والإرجاء

ومن الصفات التي يجب أن تتوفر في الراوي العدالة وهي ملكة تحمل صاحبها على التقوى. والمراد بالتقوى كما ذكر السخاوي (2003) اجتناب الأعمال السيئة من شرك أو فسق أو بدعة. إذن، إذا وصف الراوي ببدعة، فلا تقبل روايته إلا بعد توافر شروط قبولها. فذلك، وعلى هذا، يشمل المبحث الآتي:

مفهوم بالبدعة وما يشتمل فيه وحكمه:

اختلف العلماء في تعريف البدعة، قد عرف الشافعي المحدثات من الأمور على ضربين، أحدهما: ما أحدث مما يخالف كتابا أو سنة أو أثرا أو إجماعا، فهذه البدعة الضلالة. وثانيهما: ما أحدث من الخير لا خلاف فيه لواحد من العلماء، وهذه غير مذمومة مثل قول عمر رضى الله عنه في قيام شهر رمضان: (نعمت البدعة هذه). يعنى أنها محدثة لم تكن وإذا كانت ليس فيه رد لما مضى(Al-Baihaqi, n.d.). وعرف الإمام الشاطبي (1992) البدعة هي طريقة في الدين مخترعة تضاهي الشرعية، يقصد بالسلوك عليها المبالغة في التعبد لله سبحانه وتعالى، وقيَّد الشاطبي أن البدع لا تدخل في العادات، فكل ما اخترع من الطرق في الدين مما يضاهي المشروع ولم يقصد به التعبد؛ فقد خرج عن هذه التسمية.

وأما ابن رجب الحنبلي (2001)، فقد عرف البدعة أنها ما أحدث مما لا أصل له في الشريعة يدل عليه أما ما كان له أصل من الشرع يدل عليه فليس ببدعة شرعا، وإن كان بدعة لغة. وعرفها الحافظ ابن حجر (1422H) بأنها اعتقاد ما أحدث على خلاف المعروف عن النبي صلي الله عليه وسلم لا بمعاندة بل بنوع شبهة.

ونظرا إلى المعاني التي ذهب إليها الشافعي والشاطبي، نستطيع أن نقول أن الأقوال تقيد البدعة بكل حادث يتعلق بالعبادات والعادات، فإذا خالفت الشريعة كانت مذمومة، وإن وافقت قواعد الدين فتلك محمودة. ولكن إذا رجعنا إلى حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ، وَخَيْرُ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ" (Muslim, n.d.). فيشير هذا الحديث أن البدعة كلها مذمومة. وأما ما ذهب إليه الشاطبي وابن رجب الحنبلي وان حجر فقد قيد البدعة بالفعل الذي يختص في العبادات مما خالف بالشريعة.

وبعد النظر في هذا الأقوال يمكننا تلخيص أن البدعة هي ما يتعلق بالإحداث الذي نسب إلى الدين سواء في الاعتقادات أو الأعمال أو الأقوال ولا أصل له في الشريعة، وأنما هو مخالف للإسلام، وأن تكون أحدثت بعد عصر النبي صلى الله عليه وسلم فتلك هو البدعة.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 15, No. 1, (2019), pp. 68-86
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

وقسم العلماء البدعة إلى نوعين، بدعة مكفرة وبدعة مفسقة (Ibn Hajar, 2012). وحكم رواية المبتدع فبيانه كما يلي:

أ- إن كانت بدعته مكفرة: ترد روايته مطلقا. قال النووي (1985): "من كفر ببدعته لم يحتج به بالاتفاق". وقال ابن كثير (n.d.): "المبتدع إن كفر ببدعته، فلا إشكال في ردِّ روايته".

ب- وإن كانت بدعته مفسقة: ذكر ابن صلاح أن العلماء قد اختلفوا في قبول رواية المبتدع الذي لا يكفر ببدعته. فأراؤهم كالآتي:

1- رد روايته مطلقا، لأنه فاسق ببدعته وكما استوى في الكفر المتأول وغير المتأول يستوى في الفسق المتأول وغير المتأول. فمنعت طائفة من الرواية عنهم، هذا ما ذكره ابن سيرين و يروى عن مالك وابن عيينة وغيرهم (Ibn Rajab, 1407H). وعلى الرغم من ذلك، قد انكر ابن الصلاح (2002)هذا الأراء، فقال إنه بعيد مباعد للشائع عن أئمة الحديث، فإن كتبهم طافحة بالرواية عن المبتدعة غير الدعاة.

2- قبل رواية المبتدع إذا لم يكن ممن يستحل الكذب في نصرة مذهبه، سواء كان داعيي إلى بدعة أو لم يكن، وعزا بعضهم هذا إلى الشافعي حيث قال: "وتقبل شهادة أهل الأهواء إلا الخطابية من الرافضة لأنهم يرون الشهادة بالزور لموافقهم" (Ibn as-Solah, 2002). وقال ابن حجر (1422H): "تقبل رواية المبتدع، إن كان صاحبها لا يعتقد حل الكذب لنصرة مقالته.

3- قبول الرواية إذا لم يكن صاحبها داعيا لبدعته ولاتقبل إذا كان داعيا، هذا قول أئمة الجمهور من العلماء. واتفق هذا الرأي بعض أصحاب الشافعي وأبي حاتم بن حبان البستي (Ibn as-Solah, 2002).

وكما ذكر ابن الصلاح أن المذهب الثالث أعدلها وأولاها عند جمهور العلماء المتقدمين. وكذلك نجد أن الإمام مسلم خرج لبعض القدرية والمرجئة في صحيحه، كما ذكر الأتي:

دفع الانتقادات عن الرواى المتهم بالبدعة القدرية:

تكلم بعض العلماء من المتقدمين على بعض رواة مسلم ببدعة القدرية، وهم ليسوا على شرط الصحيح لأنهم لم يتصفوا بصفت العدالة بسبب بدعتهم. وكما هو المعروف، الفرقة القدرية عرف بهم الذين يزعمون أن كل عبد خالق لفعله، ولا يرون أن الكفر والمعاصي بتقدير الله تعالى، فهم قوم يكذبون بالقدر (Al-Jurjani, 1983). والراوي صحيح مسلم الذي طعن بالقدرية:

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 15, No. 1, (2019), pp. 68-86
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

شيبان بن فروخ

شيبان بن فروخ هو شيبان بن أبي شيبة الحبطي، مولاهم أبو محمد الإبلي. روى عن أبان بن يزيد العطار وأبي حمزة إسحاق بن الربيع وجرير بن حازم وجمع كبير. وروى عنه مسلم وأبو داود وأبو بكر المروزي وأبو يعلى وعدة. توفي سنة ست وثلاثين ومئتين (236 هـ)، وقيل: سنة خمس وثلاثين ومئتين (236 هـ). وذكر العلماء عليه:

- قال أحمد بن حنبل ومسلمة: ثقة. وقال أبو زرعة: صدوق.
- وقال الإمام الساجي: قدري إلا أنه كان صدوقا.
- وقال أبو حاتم: كان يرى القدر واضطر الناس إليه بأخرة – يعني: أنه تفرد بالأسانيد العالية.
- وقال عبدان الأهوازي: مان شيبان اثبت عندهم من هدبة (Al-Mazi, 1980; Az-Zahabi, 1985 & Ibn Hajar, 1326H).

ومن رواية شيبان ألذي أخرجه مسلم، منها:

حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بِشْرٍ، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: مَا قَرَأَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْجِنِّ وَمَا رَآهُمُ انْطَلَقَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَامِدِينَ إِلَى سُوقِ عُكَاظٍ وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ... » (Muslim, n.d.). وذكر الحديث مطولا.

ونظرا لقوة هذه الرواية، فإن أبا عوانة قد أتى بالرواية من ثلاثة طرق مختلفة وهي:

الرواية الأولى: حدثنا أبو ألأزهر، قثنا أبو قتيبة، قثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: «مَا قَرَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْجِنِّ وَلَا رَآهُمْ».

الرواية الثانية: حدثنا أبو داود الحراني، ومحمد بن حيان الْمَازِنِيُّ أبو العباس البزاز في طرف المربد بالبصرة قالا: ثنا أبو الوليد، قثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: «مَا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْجِنِّ وَلَا رَآهُمْ» انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَامِدِينَ إِلَى سُوقِ عُكَاظَ، وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الشَّيْطَانِ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ... ». وذكر الحديث مطولا.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 15, No. 1, (2019), pp. 68-86
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

الرواية الثالثة: حدثنا جعفر بن محمد الصائغ، قثنا عفان، قثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: «مَا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْجِنِّ ...»(Abu 'Awanah, 1998) بمثل حديث السابق.

وكما يلاحظ فيما تقدم، فقد اتهم الإمام الساجي وأبو حاتم أن شيبان بن فروخ يرى ببدعة القدرية. فلذلك، قد تصنف الرواية بالضعيفة لأنها تضمنت راويا متكلما فيه. وعلى الرغم من ذلك، قد أورد أبو عوانة روايات من طرق مختلفة خالية من التهمة، وهي من طرق أبي قتيبة و أبي الوليد وعفان عن أبي عوانة. فجميعهم من الثقات كما في التفصيل: أبو قتيبة، سلم بن قتيبة: وثقه أبو داود وأبو زرعة، وقال يحي بن معين وأبو حاتم: ليس به بأس، وزاد أبي حاتم: كثير الوهم يكتب حديثه (Al-Mazi, 1980). وعفان بن مسلم: وثقه العجلي ويحي بن معين وأبو حاتم وأبو أحمد بن عدي (Al-Mazi, 1980). وأبو الوليد الطيالسي: وقال أحمد بن حنبل: أبو الوليد متقن، وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث، وقال أبو حاتم: ثقة، حافظ (Al-Mazi, 1980).

وبهذا الملاحظة، قد ثبت أن رواية شيبان بن فروخ في صحيح مسلم كانت صحيحة. وبالإضافة إلى أن شيبان ربما برايء من بدعة القدرية لأن الإمام مسلم يحتج بكثير من أحاديثه وهي حول سبعة وثمانين حديثا. وعلاوة على ذلك، ذكر محمود (2015) أن أبا حاتم ربما اعتمد قول الساجي في اتهام شيبان بالقدرية، لأنه لم يعاصره شيبان، ويكتفي بتوثيقه من الإمام أحمد ومسلمة. فلذلك، لا تطعن صحة صحيح مسلم بوجوده كراو فيه.

دفع الانتقادات عن الراوي المتهم بالإرجاء:

بدأت المرجئة بسبب الاضطراب السياسي بعد مقتل الخليفة عثمان بن عفان. كما ذكر الذهبي، فالإرجاء يقصد به: نتولي الشيخين ونرجئ عثمان وعليا فلا نتولها ولانتبرأ منهما (Az-Zahabi, 2003). والراوي الذي طعن بالمرجئة في صحيح مسلم منه:

مروان بن محمد الدمشقي

مروان بن محمد بن حسان الأسدي، ويقال أبو عبد الرحم الدمشقي. وروى عن إسماعيل بن عياش وسفيان بن عيينة ومالك بن أنس وغيرهم. وروى عنه ابنه إبراهيم بن مروان بن محمد الطاطر وبقية بن الوليد وسلمة بن شبيب وعدة. توفي سنة عشر ومئتين (210 هـ). وأقوال العلما عليه:

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 15, No. 1, (2019), pp. 68-86
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

- قال أحمد بن حنبل: إنه كان يذهب مذهب أهل العلم. وقال محمد بن عوف: كان مرجئا. وقال: قال سألت أحمد بن حنبل عن مروان الطاطري فقال صلب الحديث إنه مرجئ، عنده حديث أشتهي أن أسمعه منه.

- وقال عباس الدورى عن ابن معين: لا بأس به، وكان مرجئا. وقال هاشم بن مرثد الطبراني عن يحيى بن معين: مروان بن محمد الطاطري ثقة وهو مرجئ.

- وقال أبو حاتم وصالح بن محمد الحافظ والدارقطني: ثقة. وذكره ابن حبان في "الثقات".

- وقال أحمد بن أبي الحواري: عن مروان قال: لا غنى لصاحب الحديث عن ثلاثة صدق وحفظ وصحة كتب. فإن كانت ثنتان لم يضعف، صدق وصحة كتب، وإذا لم يحفظ رجع إلى كتب صحيحة.

- وقال صفوان بن صالح: سمعت مروان بن محمد وقيل له: إنهم يقولون: ليس لله عين ولا يد. فقال: إنما مذهبهم التعطيل (Al-Mazi, 1980; Az-Zahabi, 2003 & Ibn 'Asakir, 1995).

- قال ابن حزم (n.d): وهو ضعيف، ولا يلتفت إلى تضعيفه بلا حجة. وقال ابن قانع: ضعيف (Az-Zahabi, n.d. & Alauddin, 2001).

ورواياته عند صحيح مسلم أربعة أحاديث، ومنها:

قال مسلم: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، أخبرنا مروان بن محمد الدمشقي، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن عطية بن قيس، عن قزعة، عن أبي سعيد الخدري، قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ: " رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ، أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ، وَكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ: اللهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ " (Muslim, n.d.).

وأخرج له أبو عوانة رواية من طرق متعددة كما قال:

حدثنا يعقوب بن سفيان قال: ثنا عبد الله بن يوسف قال: ثنا سعيد، ح. وحدثنا يزيد بن عبد الصمد قال: ثنا أبو مسهر، ح. وحدثنا العباس بن الوليد قال: حدثني أبي قال: أنبا سعيد بن عبد العزيز، عن عطية بن قيس، عن قزعة، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم "كَانَ إِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ قَالَ: " رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاوَاتِ وَمِلْءَ الْأَرْضِ وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ وَكُلُّنَا لَكَ

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 15, No. 1, (2019), pp. 68-86
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

عَبْدٌ، لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ – وَقَالَ أَحَدُهُمَا: لَا نَازِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ – وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ " وَقَالَ يَعْقُوبُ: لَا مَانِعَ (Abu 'Awanah, 1998).

وكما يلاحظ فيما تقدم، يظهر لنا أن مروان بن محمد قد انتقده ببدعة مرجئة، وربما رواياته ضعيفة بوجود الطعن في عدالته. وغير ذلك قد ضعفه ابن حزم وابن قانع. وعلى الرغم من ذلك، أثبت أبو عوانة أن رواية مروان بن محمد صحيحة بوجود متابعات أخرى من طرق سعيد وأبي مسهر والوليد. وهؤلاء جميعهم من الثقات ولم يتهموا في عدالتهم كما في تفصيل الآتي:

- عبد الله بن يوسف: وثقه أبو حاتم والعجلي وأبو سعيد بن يونس، وزاد أبو حاتم أنه أتقن من مروان الطاطري, وقال البخاري: كان من أثبت الشاميين (Al-Mazi, 1980).
- أبو مسهرهو عبد الاعلى بْن مسهر: وثقه يحي بن معين وأبو حاتم والعجلي. وذكر أبا مسهر، فقال: كان أحفظ الناس (Al-Mazi, 1980).
- الوليد هو ابن مزيد العزري: وثقه أبو داود والدارقطني وأبو نصر بن ماكولا، وذكره ابن حبان في "الثقات"-(Al-Mazi, 1980).

وبالنسبة إلى تضعيف ابن حزم وابن قانع مروان بن محمد، فقد قال ابن حجر (1326H):"هو الخطاء لأنه لا يعلم له سالفا في تضعيفه إلا ابن قانع، وقول ابن قانع غير مقنع". وبالإضافة إلى ذلك، أن مروان كان من الثقات كما ذكره يحي بن معين وأبو حاتم وصالح بن محمد الحافظ والدارقطني وابن حبان في ترجمته سابقا. وبناء على هذه الملاحظة، قد ثبت أن رواية مروان بن محمد بعيدة عن شبهة بدعة الإرجاء. بل الطعن ببدعته غير مؤثرة في روايته وكذلك فلا حرج في صحة صحيح مسلم بوجود رواياته.

5. الخاتمة

وبعد الانتهاء من البحث نورد أهم النتائج التي توصلنا إليها من هذا الدراسة. فمن أهمها:

1- تظهر لنا أهمية مستخرج أبي عوانة في دفع الانتقادات عن روايات صحيح مسلم التي طعن فيها رواته باختلاط. أن أبا عوانة عند يتعامل مع الرواة الذي طعنوا بالإختلاط يورد معها المتابعات برواة ممن لم يسمع منهم إلا قبل الاختلاط.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 15, No. 1, (2019), pp. 68-86
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

2- وعند جوابه عن الرواة الذي طعنوا بالاضطراب، كان أبو عوانة قد أكد أن اضطراب الراوي ليس في تلك الرواية، وخرج في مستخرجه روايات من وجوه أخرى تقوية لروايات مسلم ودفعا للاضطراب عنها.

3- أن الرواة المتهمون في صحيح مسلم هم من الرواة الذي انتسبوا لفرق البدعة المفسقة وليس البدعة المكفرة. وعلاوة على ذلك، هم من غير الداعين لبدعتهم ولا يروون ما يروج لدعتهم. فإن أبا عوانة قد دفع الطعن عن الرواة المتهمين ببدعة بإتيان روايات من الرواة الثقات والخاليين من التهمة والسالمين من البدعة.

REFERENCES (المصادر والمراجع)

[1] Abu 'Awanah, Ya'kub Ishak (1998). *Mustakhraj Abi 'Awanah.* Beirut, Darul al-Ma'rifah.

[2] Abu Daud, Sulaiman al-Asy'ath (1983). *Sualat Abi 'Ubaid al-Ajuri Aba Daud As-Sajastani fil Jarh wa at-Ta'adil.* Al-Madinah al-Munawwarah, 'Imadatul Bahth al-'Ilmi bil Jami'ah al-Islamiyyah.

[3] Abul Fida', Ismail ibn Umar (n.d.). *Al-Ba'ith al-Hathith ila Ikhtisor 'Ulumi al-Hadith.* Beirut, Darul Kutub al-'Ilmiyyah.

[4] Al-'Ajli, Ahmad Abdullah (1984). *Tarikh at-Thiqat.* n.p.p., Darul Baz.

[5] Al-'Iraqi, Zainuddin Abdul Rahim al-Hasan (1969). *At-Taqyid wa Al-Idhah Syarh Muqaddimah Ibn as-Solah.* Madinah Munawwarah, Al-Maktabah as-Salafiyyah.

[6] Al-'Uqaili, Muhammad 'Amru (1984). *Ad-Dhu'afa' al-Kabir*. Beirut, Darul Maktabah al-'Ilmiyyah.

[7] Alauddin, Maghlatoi Qalij (2001). *Ikmal Tahzib al-Kamal fi Asma' ar-Rijal.* n.p.p, Al-Faruq al-Hadithah li at-Tiba'ah wa an-Nasyr.

[8] Al-Baihaqi, Ahmad Al-Husain (n.d). *Al-Madkhal Ila as-Sunan al-Kubra.* Kuwait, Darul Khulafa' lil Kitabi al-Islami.

[9] Al-Jurjani, Ali Muhammad (1983), *Kitab at-Ta'rifat.* Beirut, Darul Kutub al-Ilmiyyah.

[10] Al-Mazi, Yusuf Abdul Rahman (1980). *Tahzib al-Kamal fi Asma' ar-Rijal.* Beirut, Muassasah ar-Risalah.

[11] An-Nawawi, Muhyiddin Yahya Syaraf (1985). *At-Taqrib wa at-Taysir lima'arifati Sunan al-Basyir an-Nazir fi Usul al-Hadith.* Beirut, Darul Kutub al-Arabi.

[12] Ar-Razi, Ibn Abi Hatim Abdul Rahman Muhammad (1952). *Al-Jarh wa at-Ta'adil.* Beirut: Darul Ihya' at-Turath al-'Arabi

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 15, No. 1, (2019), pp. 68-86
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

[13] As-Sabti, Ibn Rasyid Muhammad Umar (1417). *As-sunanul Abyan wa al-Mawridul Am'an fi al-Muhakamah baina al-Imamain fi as-Sanad al-Mu'an'an.* Al-Madinah al-Munawwarah, Maktabah al-Ghuraba' al-Athariyyah.

[14] As-Sakhawi, Muhammad Abdul Rahman (2003). *Fathu al-Mughith bi Syarhi Al-Fiyah al-Hadith lil 'Iraqi.* Egypt, Maktabah As-Sunnah.

[15] As-Suyuti, Abdul Rahman Abi Bakr (n.d.). *Tadrib ar-Rawi Syarh Taqrib An-Nawawi.* n.p.p., Darul Toyyibah.

[16] As-Syatibi, Ibrahim Musa (1992). *Al-I'itisom.* Saudi, Darul Ibn Affan.

[17] Az-Zahabi, Muhammad Ahmad (1985). *Siyar A'alam an-Nubala'.* n.p.p., Muassasah ar-Risalah.

[18] Az-Zahabi, Muhammad Ahmad (2003). *Tarikh al-Islam wa wafayat al-Masyahir wa al-a'alam.* n.p.p., Darul Gharb al-Islami.

[19] Az-Zahabi, Muhammad Ahmad (n.d.). *Al-Mughni fi ad-Dhu'afa'.* n.p.p, n.p.

[20] Basyir Ali Umar (2005). *Manhaj al-Imam Ahmad fi I'lal al-Ahadith.* n.p.p., Waqaf as-Salam.

[21] Ibn 'Adi, Abdullah (1997). *Al-Kamil fi Dhu'afa' ar-Rijal.* Beirut, Darul Kutub al-Ilmiyyah.

[22] Ibn 'Ammar as-Syahid, Muhammad Abi al-Hasan (n.d). *'Ilal al-Hadith fi kitab as-Sohih al-Muslim ibn al-Hajjaj,* Ar-Riyadh, Darul Hijrah li an-Nasyr wa at-Tawzi'i

[23] Ibn 'Asakir, Ali al-Hasan (1995). *Tarikh Dimasyq.* n.p.p., Darul Fikr Li at-Tiba'ah wa an-Nasyr wa at-Tauzi'i

[24] Ibn as-Solah, Uthman Abdul Rahman (2002). *Muqaddimah Ibn as-Solah, Ma'arifah Anwa'a 'Ulum al-Hadith.* n.p.p., Darul Kutub al-'Ilmiyyah.

[25] Ibn Hajar, Al-'Asqalani Ahmad Ali (1326H). *Tahzib at-Tahzib.* Al-Hind, Matbaah Dairah al-Ma'arif an-Nizamiyyah.

[26] Ibn Hajar, Al-'Asqalani Ahmad Ali (1422H). *Nuzhatu an-Nadzar fi Taudhih Nukhbatil Fikr fi Mustolah ahli al-Athar.* Riyadh, Matba'ah Safir.

[27] Ibn Hajar, Al-'Asqalani Ahmad Ali (2012). *Hadyu as-Sari Muqaddimah Fathi al-Bari.* Beirut, Darul Kutub al-'Ilmiyyah.

[28] Ibn Hazm, Ali Ahmad (n.d). *Al-Muhalla bil Athar.* Beirut, Darul Fikr.

[29] Ibn Hibban, Muhammad (1411H). *Masyahir Ulama' al-Amsar wa A'alam Fuqaha' al-Aqtar.* Mansurah, Darul Wafa' li at-Tibaah wa an-Nasyr wa at-Tawzi'.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 15, No. 1, (2019), pp. 68-86
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328

[30] Ibn Hibban, Muhammad (1973). *At-Thiqat.* Hind, Dairatul Ma'arif al-Uthmaniyyah.

[31] Ibn Rajab, Al-Hanbali Zainuddin Abdul Rahman Ahmad (1407H). *Syarah 'Ilal at-Tirmizi.* Jordan, Maktabah al-Manar.

[32] Ibn Rajab, Al-Hanbali Zainuddin Abdul Rahman Ahmad (2001). *Jami' al-Ulum wal Hikam fi Syarh Khomsina Haditsan min Jawami'ul Kalim.* Beirut, Muassasah ar-Risalah.

[33] Mahmud Ahmad Yaakub Rasyid (2015). *Ar-Ruwwah allazin it-tahamu bil Qadariyyah wa tafarrada al-Bukhari aw Muslim bir Riwayah 'anhum Dirasah Naqdiyyah.* Jordan, Jordan University.

[34] Muslim, Ibn al-Hajjaj (n.d.), *Sohih Muslim.* Beirut, Dar Ihya' at-Turath Al-Arabi.